مناجات در ذکر صعود جناب زین‌المقرّبین

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية

از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۳۷

مناجات در ذکر صعود جناب زین‌المقرّبین علیه بهآء الله الأبهی

هوالله

اللّهمّ یا الهی و ربّی و منائی و نوری و بهائی و ملجئی و رجائی قد تحیّرت فی ذکرک و ثنائک و احترت فی تمجیدک و تقدیسک کلّما اتعارج الی سموّ الادراک و اتصاعد الی علوّ الاکتشاف اری نفسی عاجزة عن ادراک کنه آیة من آیاتک فکیف هویّة ذاتک و حقیقة اسمائک و صفاتک و العقول اذا عجزت یا الهی عن عرفان لمعة من شهاب متشعشع فی فضآء انشائک فکیف تستطیع ان تدرک کینونة الشّمس مع ظهور آثارها الزّاهرة للعقول فی مملکتک و النّفوس اذا ذهلت عن ادراک قطرة من بحور اسرارک فکیف الاکتناه فی الاکتشاف عن محیط انوارک و بسیط آثارک فالعقول یا الهی ذاهلة و النّفوس یا محبوبی حائرة و طیور الأرواح هائمة و صقور الأفهام قاصرة عن الطّیران فی اوج وحدانیّتک و عرفان آیة من آیات احدیّتک و انّی لهذا الضّعیف عهدة هذا الخطب الجسیم و انّی لهذا الکلیل النّطق و البیان البلیغ ما لی الّا ان اکبّ بوجهی علی عتبة رحمانیّتک و امرّغ جبینی بتراب رحبة فردانیّتک و اقول

ربّ ربّ ادرک عبدک المتضرّع الی باب احدیّتک المنکسر الی حضرة ربوبیّتک الخاضع لظهور الوهیّتک الخاشع لسلطان رحمانیّتک الّذی اخترته لحبّک و اجتبیته لذکرک و ارتضیت له حمدک و ثنائک ربّ ربّ انّه سمع ندائک عند تبلّج صبح احدیّتک و لبّی لخطابک عند تلجلج عباب طمطام موهبتک و آمن بک و بآیاتک عند سطوع فجر العرفان و خضع لسلطانک عند شروق انوار الایقان و اقبل الی جمالک الأعلی عند بزوغ نور الهدی و احتمل کلّ بلآء فی موطنه من شرّ الأعدآء الی ان هجم علیه الدّ الخصمآء لحبّه لطلعتک النّورآء فاضطرّ الی الهجرة و الجلآء الی ارض الطّفّ فتحمّل کلّ کرب و بلآء حتّی وصل الی بقعة کربلآء ارض احمرّت بدمآء مطهّرة من الأصفیآء و تعطّر ارجائها بنفحات رائحة طیّبة انتشرت من ثأر سیّدالشّهدآء ثمّ مکث یا الهی برهة من الزّمان و آونة من الأحیان فأقبل الی انوار وجهک السّاطعة من الجمال الأبهی و اقتبس نار الهدی من الشّجرة المبارکة الّتی اصلها ثابت و فرعها فی السّمآء و اتّبع ندائک بتلبیة تأجّجت بها نار محبّتک فی الکبد و الأحشآء و سرع الی عتبتک العلیا و قام علی خدمتک بکلّ القوی و ادرک الحضور بین یدیک فی الزّورآء و هو

يا محبوبى مواصل التّحرير لآياتک من الغداة الى العشآء و يتبتّل اليک و يتضرّع الى باب رحمانيّتک و يدعو الكلّ الى جمال احديّتک الى ان هاجرت يا محبوبى بتقدير منک من تلک البقاع النّورآء الى المدينة الكبرى و منها الى ارض السّرّ الشّاسعة الأرجآء و منها الى هذه البقعة المبارکة الّتى اثنيت عليها فى الزّبر و الألواح فوقع ذلک الحبر الجليل اسيراً من الزّورآء الى الحدبآء و قاسى فى سبيلک الدّاهية الدّهمآء و البليّة العظمى و كان فى خلال الأسر سلوة لقلوب الأحبّآء و نامقاً لألواحک المرسلة الى كلّ الأنحآء ثمّ حضر يا منائى باذنک الى هذا السّجن الّذى شاع و ذاع ذكره بأحسن الأنبآء بين الورى و استجار فى جوار قربک الأدنى متمنّياً فضلک الأوفى و اشتغل بخدمة امرک بكلّ همّة عليا و كان يحرّر آياتک فى الصّباح و المسآء حتّى كلّت عيناه و ارتجفت انامله بما وهن عظمه و بلغ من العمر عتيّاً و لم يفتر يا الهى رمشة عين فى خدمتک و لم يتهاون يا محبوبى طرفة طرف فى عبوديّتک و عبدک بكلّ انقطاع و انكسار الى عظمة جلالک و انجذاب الى ملكوت جمالک و قضى ايّامه فى نشر نفحاتک و اعلآء كلمتک و اقامة برهانک و بيان حجّتک البالغة و قدرتک الدّامغة و عزّتک الباهرة و عظمتک الزّاهرة حتّى اشتهر فى الآفاق بالألفة و الوفاق و اقتباس انوار الاشراق فى يوم الميثاق فاشتاق الى ملكوتک الأبهى و رفيقک الأعلى و قال ادركنى يا بهآء الأبهى و ارجعنى اليک و اجرنى فى جوار رحمتک الكبرى و اسقنى الكأس الطّافحة بصهبآء اللّقآء و طيّرنى الى وكرى الّذى فى الفردوس الأعلى فى جنّتک الأبهى فأجبت له الدّعآء و سمحت بما ناجا فى جنح اللّيالى الظّلمآء و ارجعته اليک بوجه مستبشر بنور الفضل و العطآء ربّ ربّ اكرم له المثوى و اجزل له النّدى و ادخله مدخل صدق و انزله منزلاً مباركاً فى مشهد اللّقآء حتّى يتمتّع بمشاهدة انوار طلعتک الزّهرآء الى السّرمد الّذى ليس له منتهى و وفّق الّذين كلّ واحد منهم قرّة لعينه و فلذة من كبده على ان يقتفوا اثره من بعده انّک انت الكريم الرّحيم الوهّاب و انّک انت العزيز القدير المستعان ع ع